مشاركتها من ضروريات الحياة

دور المرأة في الشؤون والقرارات الاجتماعية

الوفاق/ لقد أثبتت تجربة الحياة أن النساء اللاتي لديهن موهبة التعليم، ولو إلى حد ما، هن مديرات قادرات على إدارة موارد الأسرة وفي مجال الأنشطة المتعلقة بالصحة والتغذية والتعليم وما إلى غيره بالإضافة إلى ذلك، فإن التعليم السليم والملتزم يمكّن المرأة من التغلب على التحيزات الاجتماعية الخاطئة والسيطرة على حياتها وإيجاد مكانة وهوية مناسبة لشؤون المرأة، وبهذه الطريقة يجب أن تشارك في المزيد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

يعد مستوى المشاركة والتوظيف أحد المؤشرات الرئيسية لتحديث الاقتصاد الوطني والتنمية الاقتصادية، كما يعد مستوى وطريقة مشاركة مختلف طبقات الشعب، بما في ذلك المرأة، في الأنشطة الاقتصادية أحد عوامل ومؤشرات التنمية.

كسب المهارات يوسع نطاق العمل

ويعتبر التعليم أحد المجالات الأساسية لتعزيز وعي الإنسان، مما يفتح له آفاقاً أكثر إشراقاً. ومن الأبعاد المهمة والبارزة للتعليم أنه يفتح نطاقاً أوسع من الفرص ومنظوراً أوسع للاختيار والسلطة أمام الناس ويجعلهم متقبلين وقادرين على قبول الأفكار المتفوقة.

بل على العكس من ذلك، فإن الحرمان من التعليم وانخفاض مستوى الوعي والمعلومات يضيق نطاق خيارات المرأة ويزيد من تبعيتها وسيكون لها دور هامشي في الحياة الأسرية والعامة. وبنفس الطريقة، يتم طرح الأمية كمشكلة أساسية، وتتأثر العوامل والظروف الأخرى مثل الوظيفة والصحة والموقف من المشاكل والفهم العام والاجتماعي والقدرة على تحليل المشكلات وحلها، وما إلى ذلك، بطريقة أو بأخرى بكيفية تعامل المرأة المتعلمة، ومن الواضح أن النساء المتعلمات يحظين باحترام أكبر في المجتمع والأسرة، لديهم ظروف ومهارات أفضل في البحث عن عمل ويمكنهم الحصول على رواتب أكثر.

المرأة دور فعال إلى جانب الرجل

فالنساء اللاتي أتيحت لهن الفرص التعليمية وتحررن من بعض المواقف الثقافية السلبية المتأصلة في الخرافات، وصلن إلى مناصب عليا واستطعن تقديم خدمات قيمة للمجتمع، ومن ناحية أخرى، فإن التعليم ومحو الأمية للنساء والفتيات يزيد من قدراتهن الإبداعية ويزيد من قوتهن في الأسرة، ولسوء الحظ، مع سيادة الفكر، فإن تدني كرامة المرأة يتوافق مع شخصيتها بحيث لا تكاد تؤمن بنفسها وتتواجد في مختلف مجالات الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، ومع هذه التفاصيل، لا ينبغي أن ننسى أن المرأة أثبتت أنه حتى في المواقف الصعبة، يمكنها أن تلعب دوراً فعالاً إلى جانب الرجل في العديد من الشؤون والقرارات الاجتماعية والاقتصادية.

إن تمكين المرأة يعني تحسين نوعية الحياة والوضع الاجتماعي والمالي والسياسي والقانوني للمرأة، فضلا عن ضمان مستوى مناسب لها في المجتمع بحيث تكون على يقين من أنها قوية.

وهذا ما يدفعنا لتساؤل اخر هل يمكن ان نصنع امرأة ريادية في مجتمع قمعي؟، تؤكد دراسات التنمية البشرية ان دعم النساء في الحصول على العمل والتعاون معهن في تطوير ذاتهن من خلال مفاتيح النمو الفكري والاجتماعي، عوامل تساعد على تقليص فجوة التفاوت بين النساء والرجال في المجتمعات الذكورية، بل تساهم في الحد من مستويات البطالة وتفيد في زيادة الانتاج القومي وبهذا يمكن ان تتحول المرأة في المجتمع من فرد خامل الى فرد نشيط بل نموذج ورائد في المجتمع.

> النساء اللاتي أتيحت لهن الفرص التعليمية وتحررن من بعض المواقف الثقافية السلبية المتأصلة في الخرافات، وصلن إلى مناصب عليا واستطعن تقديم خدمات قيمة للمجتمع

فكرة الريادة مبنية على الابداع والابتكار

يرى خبراء في الاقتصاد أن دور المرأة في العمل يشكل عنصر أمان اقتصادي حقيقي في العالم، حيث يساعد على تنمية الاقتصاد وزيادة الدخل القومي السنوي، وان مشاركة المرأة للرجل في العمل باتت من ضروريات الحياة الملحة من اجل تأمين حياة معيشية كريمة لأسرهم، لان من الصعب جدا ان يحمل الرجل كل أمور الحياة بمفرده لكون الحياة أصبحت يوما بعد الآخر شاقة بدرجة كبيرة.

لماذا يجب ان تكون المرأة ريادية، ان فكرة الريادة مبنية على الابداع والابتكار وانشاء مشروع جديد يكون الشخص الريادي هو المدير له وهو المتحكم الأول والأخير بكل نتائجه وبكل مخاطره، فالعالم المتأزم اليوم على الرغم من تطور بعض الدول فيه الا ان واقع المرأة في بعض الدول يتطلب منها ان تصبح ريادية، وبالرغم من ضعف مشاركة النساء في عالم الريادة بسبب النظرة السلبية للمرأة في هذه الدول وما اسهم به الاعلام الهابط والعادات والتقاليد غير الحضارية والقيود القسرية على حرية الابداع لدى المرأة، الا ان المرأة اذا تسلحت بعوامل الفكر والايجابية والإرادة والطموح يمكنها ان تصبح ريادية، فالريادة ليست شيئا خارقا او من وحي الخيال هي ببساط جهد ابداعي يترجم الأفكار الى واقع بالابتكار.

من منا لا يفخر بأمه او اخته او زوجته او ابنته عندما تكون رائدة اعمال ناجحة، فالريادة لا تحتاج الى الكثير من الاموال وانما تحتاج الى الكثير من الافكار ومن ثم ترجمة هذه الافكار وتحولها الى واقع ملموس بخطوة واحدة فقط جادة وحقيقية، فكل ماركة تجارية مسجلة معروفة لدى الجميع وابهرت العالم ماكانت الا مجرد فكرة واصحابها كانوا أناس عاديين جدا، فالريادة ليست موهبة يمتلكها فرد دون آخر وانما متاحة للجميع فقط تحتاج الى مثابرة وجهد واتخاذ خطوة جادة باتجاه التحول من اللاشيء الى الشيء.

واجب المؤسسات الحكومية تجاه المرأة

لذا وجب ان تعمل المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على مساعدة النساء بالشكل المناسب في تحقيق طموحاتهن كي تؤمن لهن مستوى معيشي جيد واثبات قدرتهن على العمل والقيادة لتحقيق ذاتهن.

فلا زالت المرأة في ميادين العمل، وعلى الرغم من المطالبات المستمرة والشعارات المطالبة بالمساواة، تعاني الكثير من المشكلات والمضايقات والانتهاكات، بسبب الفوارق التي أثرت سلبا على حقوقها القانونية.

● اخبار قصيرة

الدول متعطشة للصناعات اليدوية الإيرانية

الوفاق/ قالت مساعدة رئيس الجمهورية للحرف اليدوية والفنون التقليدية: بلدان العالم متعطشة للحرف اليدوية الإيرانية، لكننا ما زلنا غير قادرين على توفير سلسلة كاملة وذات قيمة مضافة، والقوانين التي كانت موجودة في الحرف اليدوية لفترة طويلة هي إحدى العقبات.

واضافت مريم جلالي، خلال زيارتها إلى محافظة يزد، في لقاء مع محمد صالح جوكار، ممثل اهالي يزد: التخطيط الجيد للنظام البيئي أصبح ثقافة حرفية، ومن إجمالي ٤٠٠ مجال صناعة يدوية مسجلة في العالم، ٢٩٩ مجالاً لإيران، باستثناء السجاد.

وأشارت جلالي: يجب تشكيل أسواق حضرية في المدن والمحافظات، أما البيع فيجب أن يكون في أماكن أخرى، الحرف اليدوية تحتاج فقط إلى تعزيزها والاهتمام بها.

وقالت جلالي: إذا بدأ اقتصاد الثقافة، يمكن لكل مجتمع وأسرة أن تحصل على رزق جيد واقتصاد جيد من الحرف اليدوية.

واوضحت: إن المقاربة أحادية البعد لمختلف القضايا تضر بالتنمية، وللأسف فإن المصالح الفردية والقطاعية لا تخدم المصالح الوطنية، إذا كان على الجميع أن يخدم المصلحة الوطنية، ولكن حاليا أخذ الجميع جزءاً وقاموا بتجزئة الحرف اليدوية.

وأضافت جلالي: نحتاج إلى مستثمرين، ومن الضروري أن يكون هناك ازدهار لسوق الذهب في مجالات أخرى من الحرف اليدوية، لأننا لا نبحث عن حدود جغرافية، بل حدود ثقافية، وسنقوم بإعداد خريطة للصناعات اليدوية.

إحياء مدرسة ابن سينا التاريخية في أصفهان

أكد رئيس لجنة الاعمار وبناء المدن والنسيج التاريخي في المجلس البلدي الاسلامي لمدينة اصفهان «رسول مير باقري» أنه سوف يتم إحياء مدرسة ابن سينا التاريخية في هذه المدينة، والتي تعتبر أقدم مدرسة طبية في العالم.

وأشار المسؤول الذي كان يتحدث في اجتماع للمجلس البلدي في اصفهان الى أن هذا العالم الاسلامي الكبير كان يعيش في مدينة اصفهان، ويدرس طلابه في هذه المدرسة التي تعود الى عهد آل بويه، لمدة ١٥ عاما، حسب الوثائق التاريخية.

وأضاف رئيس لجنة الاعمار وبناء المدن والنسيج التاريخي في المجلس البلدي الاسلامي لمدينة اصفهان قائلا: ان اوزبكستان التي هي مسقط رأس ابن سينا تعتبر الآن منطقة سياحية يرتادها السياح من كل انحاء العالم. وحسب ما جاء في الروايات التاريخية فان ابن سينا كان يدرس طلابه صباح كل يوم في هذه المدرسة التي تعتبر من الآثار القديمة التي تعود الى نحو ١٠٠٠ عام.

رئيس جمعية الصداقة الإيرانية الصينية:

نسعى جاهدين لتسهيل تأشيرات السفر إلى الصين

الوفاق/ قال رئيس جمعية الصداقة الإيرانية الصينية: إن إيران سهلت سفر السياح ورجال الأعمال الصينيين من خلال إلغاء تأشيرات الدخول.

وقال إننا نرى السياح الصينيين في كل مكان تقريبا نذهب إليه، في الشوارع والمتاحف والأسواق والأماكن الثقافية والتاريخية، حتى في قلب الطبيعة، الأشخاص من شرق آسيا الذين قرروا الآن رؤية العالم بعد الخروج من كورونا، وفي العام الماضي، حاولت وزارة التراث الثقافي تقديم إيران جيداً للصينيين حتى تصبح إحدى الوجهات الرئيسية للسياح الصينيين.

وتظهر التقارير الإحصائية أن الطلب على السفر إلى إيران من قبل السياح الصينيين قد زاد، وقال علي أصغر شالبافيان، مساعد وزير السياحة في وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية: زار حوالي ٥٠ ألف سائح صيني إيران في السبعة اشهر الماضية. وهو الاتجاه الذي يعتمد على زيارة لو ينغ جوانغ، مساعد وزير الثقافة والسياحة الصيني إلى إيران وتشكيل أول لجنة فنية للتعاون السياحي بين البلدين وسوف يتسارع هذا الامر أكثر فأكثر. وفي الوقت نفسه، ألغت إيران من جانب واحد تأشيرات السفر للسياح الصينيين، وفي جميع المفاوضات التي تجري بين المسؤولين والناشطين السياحيين في البلدين، يتم التأكيد على أن إلغاء أو تسهيل إصدار التأشيرات للسياح ورجال الأعمال الإيرانيين سيؤثر على تنمية التبادلات، وستكون العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياحية بين البلدين فعالة.

١٥٠ مليون سائح صيني فرصة جيدة لزيادة جذب السياح إلى إيران

وفي إشارة إلى التسهيلات والشروط التي وفرتها إيران للسياح والمواطنين الصينيين للسفر إلى بلادنا، قال علاء الدين بروجردي، رئيس جمعية الصداقة الإيرانية الصينية: آمل أن يوفر الجانب الصيني أيضاً شروطاً أسهل لإصدار التأشيرات. والسفر للسياح ورجال الأعمال وعشاق السفر الإيرانيين الى الصين وتشهد توسع التعاون السياحي بين البلدين.

وقال بروجردي: يسافر حوالي ١٥٠ مليون صيني كسائحين إلى مختلف دول العالم كل عام، وهذه قدرة كبيرة وفرصة جيدة لزيادة جذب السياح إلى إيران وتعزيز السياحة في البلاد.

وقال بروجردي: إن العلاقات بين إيران والصين عمرها آلاف السنين، وخاصة في مجال طريق الحرير البحري والبري، حيث تربط البلدين علاقات عميقة. يمكن رؤية العديد من الرموز الثقافية والفنية القديمة لإيران في مناطق مختلفة من الصين، وهذا دليل على التاريخ الغني والقديم للعلاقات بين البلدين، وتحاول جمعية الصداقة الإيرانية الصينية مواصلة تعزيز هذه الروابط.

وأضاف: لقد ألغت إيران من جانب واحد التأشيرات مع الصين وسهلت سفر السياح ورجال الأعمال والمواطنين الصينيين إلى إيران. وسنتابع الأمر أيضاً وآمل أن يوفر الجانب الصيني الظروف اللازمة لإصدار التأشيرات للمواطنين الإيرانيين. حتى يتمكن المواطنون الإيرانيون من السفر إلى الصين ويمكن إجراء عملية الحصول على التأشيرات بسهولة أكبر.

وأشار بروجردي إلى طريق الحرير الجديد الذي ظهر من جديد في العصر الجديد وبمبادرة من الصين تحت عنوان حزام واحد - طريق واحد، وأشار إلى الفن والثقافة والعلاقات الفنية في التجارة والتبادل التجاري، وقد لعب التعاون حول طريق الحرير دوراً مهماً، كما أن وجود الأعمال الثقافية والفنية القديمة لإيران في الصين والأعمال الصينية المماثلة في إيران يظهر الدور البارز لإيران في طريق الحرير، وآمل أن يكون لإيران في المبادرة الجديدة "حزام واحد وطريق واحد"، دور ومكانة بارزة في مختلف المجالات، كما كان الحال في القرون وآلاف السنين الماضية.